الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي به بل يحتاج معه
الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا ثلاثة ليس فانها
لا تستعمل الا ناقصة لكن تختص بجواز الاقتصار على اسمها وحذف
خبرها نحو ليس احد اي هنا وفتئ بكسر التاء فهي ملازمة للنقص اما فتئ
بفتح التاء وهو احد لغاتها فتجيء تاما بمعنى كسر واطفاء وزال التي مضارعها
يزال اما زال يزول بمعنى انتقل وزال يزيل بمعنى ميز المختلط من الاشياء
بعضها عن بعض فليسا من النواسخ وقول الناظم وغير ماض ليس ودام
لم يصح اشارة الى ان افعال هذا الباب في التصريف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف
بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتاخرين وصححه
المرادي ووجه وعلل بان الغرض مما تصرف منها حاصل بها نحو اكرمك
ما دمت محسنا وبانها صلة ما الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم
مضيه اما يدوم ودم ودائم ودوام فمن تصرفات دام التامة وما
يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر
ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا الدام مضارعا فقط وما يتصرف تصرفا
تاما وهو الباقي كذا افاده ابو بكر ابن اسماعيل الشنواني قال الناظم

وهكذا امام رفوا من بابها ... يكون حكمه والحق بها
كاد عسى او شك كرب الا الخبر ... فغيرها مضارع لا يعتبر
مقترنا بان وغير مقترن ... ككاد ان يعطي او كاد يزن

اي ان ما تصرف من باب هذه الافعال كان حكمه هذا الباب من رفع
المبتدا ونصب الخبر فمثال الامر قوله تعالى كونوا قوامين بالقسط و
مثال المصدر نحو قولك كون حاتم كريما امر مشهور فكون مصدر كان
الناقصة وهو مبتدا مضاف الى اسمه وحاتم مضاف اليه وكريما خبر
كون من حيث انه ناقص وامر خبره من حيث انه مبتدا ومشهور صفة
ووجد اسم لزال ومنه قول الشاعر من بحر الطويل
فقضي الله يا اسماء ان لست زائلا ... احبك حتى يغمض الجفن مغمض

والحق

والحق بهذه الافعال الثلاثة عشر افعال ناسخة ايضا ترفع الاسم وتنصب
الخبر لانها مثل هاتيك في الدخول على مبتدا وخبر الا ان خبرها يجب كونه جملة
مضارعية وهو لا ترفع الا ضمير الاسم وهو قسمات ما يكثر اقترانه بان وهو
خبر فعل الرجاء وهو عسى فقط واما حرى واخلولق فيجب اقترانه
انه بان لانهما للرجاء كعسى الا ان هذه المشهورة لم تلزمها ان وخبر فعل المقاربة
وهو اوشك فقط لانها موضوعة للاسراع المؤدي الى القرب بخلاف
كاد وكرب فانهما موضوعان للقرب من الخبر فكانه في الحال نحو يوشك
من خاف من شيء ان يقع ونحو قولك موشكة ارضنا ان تصير بعد
المعمورة خرابا ونحو عسى ربكم ان يرحمكم ويقل بدون ان نحو قوله
المحبوب وهذه من بحر الوافر

عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان ... ويأتي اهله النائي الغريب

وامسيت بضم التاء ويروى بفتحها واسم يكون ضمير الكرب وجملة وراءه
فرج خبرها وليس فرج اسمها ووراءه خبرها لان خبر عسى لا يرفع الا ضمير اسمها
كما نقله الحضرمي عن التصريح وما يكثر تجريده عن ان وهو خبر افعال المقاربة
وهي كاد وكرب نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون ويقل اقترانه بها
نحو قول الشاعر من الرجز ... قد برت او كربت ان تبورا
وبرت بضم الباء الموحدة اي هلكت واما خبر افعال الشروع فلا يجوز
اقترانه بان نحو انشأ السائق للغنم يستغني وطفق زيد يدعو
وجعل بكر يتكلم واخذ خالد يكتب وعلق عمرو يصلي قال الناظم

وفي الحجاز ما كليس ان بقي ... نفي وترتيب ومن ان فقد وقي
كما الحجا شاذ ولا يعتبر ... عندهم نحو ما هذا ابشر

اي الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل لانها مثلها في المعنى اعني
نفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما هذا
بشرا وقال ما هن امهاتهم بالنصب لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة

Copyright © King Saud University